



ساهيل راينا، المشاركة العامة، المنتدى الاقتصادي العالمي public.affairs@weforum.org

الأزمات الحاصلة على مستوى العالم تعيق تقدم عملية الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة تحرز تقدماً بينما لا تزال مسألة تكافؤ الحظوظ تكابد العديد من الصعوبات: تلك كانت أبرز النقاط التي أفاد بها تقرير جديد صدر في الصدد.

- تمكنت، وفقاً لما أفاد به التقرير الذي ورد تحت عنوان "الحث على انتقال طاقى ناجح في أفق سنة 2023"، ثلثة من الاقتصادات الناشئة الرئيسية من بينها الصين والهند والبرازيل وإندونيسيا والتي من المرجح أن يكون طلبها على الطاقة مرتفعاً في المستقبل، من إحراز خطوات كبيرة في مجال الانتقال الطاقى.
- في الوقت الذي تُبجّل فيه العديد من البلدان مسألة الأمن الطاقى على مسألة تكافؤ الحظوظ، تظل الحاجة إلى انتقال سريع وشامل ملحة وذلك ضماناً لمستقبل مستدام وآمن ومنصف فيما يتعلق بالطاقة.
- السويد تحتل الصدارة ضمن مؤشر الانتقال الطاقى، تليها الدنمارك والنرويج ثم فنلندا وسويسرا.
- الولايات المتحدة وألمانيا وجمهورية كوريا من بين دول مجموعة العشرين التي حققت تقدماً ملحوظاً في مجال الانتقال الطاقى، على الرغم من أزمة الطاقة التي يشهدها العالم.
- اطلع على كامل التقرير [هنا](#).

جنيف - سويسرا ، الثامن والعشرين من يونيو 2023 - عرف الانتقال الطاقى بعد عقد كامل من التقدم ركوداً في سياق شهد أزمة طاقة عالمية واتسم بتقلبات جيوسياسية، وفقاً للتقرير الجديد الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي والذي ورد تحت عنوان "الحث على انتقال طاقى ناجح في أفق سنة 2023" كما أشار التقرير إلى أنه وعلى الرغم من التقدم الكبير المحرز في مجال الطاقة النظيفة والمستدامة، فإن تحديات جديدة فيما يتعلق بالتكافؤ في حظوظ الانتقال قد طفت على السطح على غرار الحصول على الطاقة بأسعار معقولة والتنمية الاقتصادية المستدامة - والتي تعود إلى تركيز معظم البلدان حالياً على مسألة الأمن الطاقى.

يستند الإصدار الثالث عشر من التقرير والذي نُشر بالتعاون مع شركة "أكستنتشر" إلى النتائج المستخلصة من مؤشر الانتقال الطاقى (والذي يشر إليه اختصاراً بالإنجليزية بـ ETI). هذه السنة، اعتمد مؤشر الانتقال الطاقى إطاراً محدثاً يعكس التغييرات المستجدة على مشهد الطاقة العالمي وذلك للمقارنة بين 120 دولة في مجالين اثنين هما أداء أنظمة الطاقة لهذه الدول من حيث التكافؤ في حظوظ الانتقال والأمن الطاقى والبيئة المستدامة والاستعدادات المبذولة لتهدئ المناخ المناسب للانتقال الطاقى. هذا وقد تناولت هذه النسخة للمرة الأولى "مدى عزم هذه البلدان على الانتقال"، في إطار سعيها أي هذه النسخة للتأكيد على الحاجة الملحة لتحقيق تقدم ثابت وسريع وفعال في مجال الانتقال الطاقى.

تجدر الإشارة إلى أنه قد تم تسجيل بعض التوجهات الإيجابية طويلة المدى في مجال الانتقال الطاقى الشامل وذلك بفضل الزيادة في حجم الاستثمارات في الطاقة النظيفة والتحصينات التي عرفتها الأطر التنظيمية والابتكارات التكنولوجية والحاجة الملحة لمعالجة أزمة المناخ. فخلال العقد الماضى، حسنت 95 بالمئة من البلدان مجموع درجاتها ضمن مؤشر الانتقال الطاقى، وهو تحسن بان أكثر وضوحاً على البلدان التي تستهلك قدرًا كبيراً من الطاقة والتي من بينها الصين والهند وجمهورية كوريا وإندونيسيا.

إلا أن نتائج مؤشر الانتقال الطاقى وبشكل عام سجلت على مدى السنوات الثلاث الماضية ركوداً. وسرعة الانتقال هذه تظل غير كافية لتحقيق أهداف اتفاق باريس بطريقة شاملة وأمنة. إذ أدت التقلبات الجيوسياسية كما أدى النزوع إلى ما يسمى بالاقتصاد الكلى واللذان كانا وراء أزمة الطاقة العالمية الأخيرة إلى تحويل تركيز البلدان نحو الحفاظ على إمدادات طاقة آمنة ومستقرة على حساب النظر في إمكانية وصول الجميع للطاقة وكذلك مراجعة التقدم المحرز في هذا المجال خلال العقد الماضى.

ففي الواقع، انخفضت خلال العام الماضى درجات حوالي 50% من البلدان ضمن مؤشر الانتقال الطاقى، مما أثر بشكل متفاوت على الفئات الهشة من المستهلكين وعلى الشركات الصغرى والاقتصادات النامية. بالإضافة إلى ذلك، تباطأ معدل النمو في الحصول على الطاقة وبالمعدل الحالى من المحتمل ألا يتحقق هدف التنمية المستدامة للأمم المتحدة المتمثل في الحصول على الطاقة بأسعار معقولة وموثوقة ومستدامة للجميع بحلول عام 2030.

"لقد أخطأ الاضطراب الأخير الذي عرفته أسواق الطاقة اللثام على مدى ارتباط أسعار الطاقة بشكل وثيق بالاقتصاد الكلي والاستقرار الاجتماعي. وهذا من شأنه - وقد جرى بالفعل - أن يدفع البلدان النامية إلى التخلي عما حققته من مكاسب في مجال الوصول إلى الطاقة المعقولة الأسعار والمستدامة" وفق ما صرح به السيد روبرتو بوكا، رئيس قسم الطاقة والمواد والبنية التحتية في المنتدى الاقتصادي العالمي. "كما يوضح أهمية الموازنة - في نفس الوقت - بين التحسينات فيما يتعلق بالأمن الطاقوي والاستدامة وتكافؤ الحظوظ لتحقيق انتقال طاقوي نجع وفعال."

من حيث التقدم المحرز في مجال الانتقال الطاقوي، سجلت الفجوة بين الاقتصادات المتقدمة والبلدان الناشئة والنامية في آسيا وأوروبا الوسطى والشرقية وأفريقيا جنوب الصحراء تراجعاً تدريجياً خلال العقد الماضي. ومع ذلك، وفي الوقت الذي تدفع فيه الاقتصادات المتقدمة والناشئة الرئيسية على غرار الصين والهند بحدود الانتقال الطاقوي، تحفزها في ذلك صلاية السياسات الصناعية الطموحة التي تنتهجها والتقدم الذي أحرزته في مجال الكهرباء النظيفة والحلول التي تعتمد على التكنولوجيا المكثفة لإزالة الكربون من الصناعات الثقيلة ومن الصناعات النووية المتقدمة، يظل خطر اتساع هذه الفجوة مرة أخرى قائماً. لقد بات التعاون المتعدد الأطراف، حيث تكون الاقتصادات الناشئة مشاركا نشطاً لا متأخراً، أكثر أهمية من أي وقت مضى لضمان انتقال طاقوي متكافئ وشامل في العالم أجمع.

في هذا الصدد صرحت السيدة ستيفاني جاميسون، المديرية الادارية الأولى لشركة أكسننتشر ورئيسة قسم الممارسات العامة الخاصة بصناعة الموارد: "لقد خطونا شوطاً كبيراً على مدى العقد الماضي، ولكن ذلك لم يكن بالسرعة المطلوبة لتحقيق صافي انبعاثات صفري بحلول عام 2050". "يجب أن ينصب تركيزنا على مساعدة البلدان النامية الأكثر اكتظاظاً بالسكان على التحرك بشكل أسرع والتي على الرغم من التزامها بإزالة الكربون، فإنها تفتقر إلى القدرة المالية والتكنولوجية لتطوير مواردها الطاقوية المتجددة بشكل كامل. مع مزيد من التعاون والدعم، يمكننا تأمين مستقبل مستدام متكافئ فيه الحظوظ."

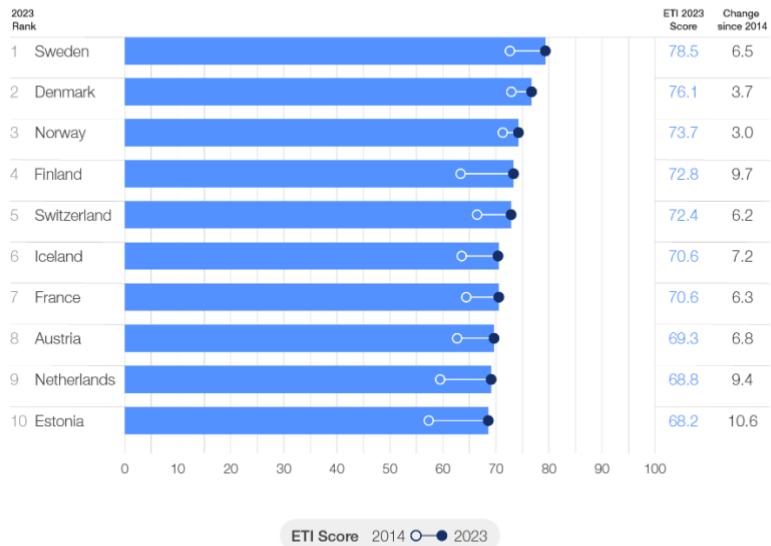
ومن جانبه أضاف السيد مقسط أشرف، المدير الاداري الأول لشركة أكسننتشر ورئيس قسم الإستراتيجية العالمية: "إن نافذة الأمل في تحقيق أهداف صافي صفري انبعاثات تنغلق شيئاً فشيئاً ويجب على البلدان الانتقال بشكل عاجل إلى أنظمة طاقة أنظف. وستكون الاستفادة من التكنولوجيا - المادية والرقمية، بما في ذلك البيانات الكبرى والذكاء الاصطناعي - ضرورية في ذلك. من خلال التعويل بشكل أكبر على التقنيات التوليدية مثل الذكاء الاصطناعي التوليقي، يمكن للبلدان والشركات تحقيق ما كان يعتبر سابقاً مستحيلاً وفي الوقت نفسه مع تعزيز الاستدامة، وبل أيضاً الأمن الطاقوي والقدرة على تحمل التكاليف."

التقدم المحرز في مؤشر الانتقال الطاقوي سنة 2023 تحت المجهر

Fostering Effective Energy Transition 2023 Edition

WORLD
ECONOMIC
FORUM

Energy Transition Index 2023: Top 10 countries



Note: The Energy Transition Index benchmarks countries on the performance of their energy system, as well as their readiness for transition to an equitable, secure and sustainable future energy system. ETI 2023 scores on a scale of 0-100.

Source: World Economic Forum, Fostering Effective Energy Transition 2023. Read more at wef.ch/energy23

تصدر كل من السويد (1) والدنمارك (2) والنرويج (3) تصنيفات مؤشر الانتقال الطاقوي لعام 2023 وقد كانت هذه البلدان الثلاثة تحتل المراتب الأولى كل عام على مدار العقد الماضي. على الرغم من اختلاف هياكل أنظمة الطاقة الخاصة بها، إلا أن هذه البلدان تتفاسم عدة خصائص مشتركة مثل المستويات العالية من الالتزام السياسي والأطر التنظيمية المستقرة والاستثمارات في البحث والتطوير وتعميم استخدام الطاقات المتجددة وخطط تسعير الكربون لتشجيع الاستثمار في الحلول الأقل توليدا لانبعاثات الكربون.

أما فرنسا (7) فكانت الدولة الوحيدة في مجموعة العشرين التي ورد اسمها في المراكز العشرة الأولى، تليها وغير ببعيدة عن ترتيبها كل من ألمانيا (11) والولايات المتحدة (12) والمملكة المتحدة (13). إن الأداء القوي لأكبر الاقتصادات في العالم الذي يحذوه في ذلك التطور السريع للبنية التحتية الموجهة للطاقة المتجددة وزيادة مستويات الاستثمار في الطاقة النظيفة هو خير برهان على التقدم المحرز في مجال الانتقال الطاقوي. وما تشهده البلدان من تقلبات في أسعار الغاز يمثل أحد عوامل الاختطار بالنسبة للطبيعة الشاملة للانتقال الطاقوي، كما بان جليا بعد أزمة الطاقة الأخيرة وتداعياتها المالية والنقدية خاصة بالنسبة للبلدان الأوروبية.

مثلت كل من البرازيل (14) والصين (17) أكبر الاقتصادات الناشئة التي ظهرت من بين أفضل 20 دولة في المجال. من جانبها وبفضل قدراتها الهائلة في مجال توليد الطاقة الكهرومائية وريادتها في مجال إنتاج الوقود الحيوي، تعتبر البرازيل واحدة من أفضل البلدان من حيث الأمن الطاقوي والاستدامة البيئية، حيث يمثل إنتاجها من الطاقة المتجددة 7% من الإنتاج على مستوى العالم. أما الصين فتتزعج البلدان الرائدة في مجال الاستثمار في الطاقة المتجددة وفي تنمية القدرات، وذلك بفضل سلاسل توريدها المحلية التي بلغت مرحلة متقدمة من النضج والتطور وبفضل احتضانها لبعض الصناعات على غرار صناعة السيارات الكهربائية وتخزين الطاقة.

في ظل التقلبات الحالية قصيرة المدى التي يعيشها العالم، تقتضي الأهداف طويلة المدى للانتقال الطاقوي عزمًا ورباطة جأش مستدامين. وقد برهنت كل من الهند (67) وسنغافورة (70) على أنها الاقتصادات الكبرى الوحيدة التي أبدت عزمًا ورباطة جأش حقيقيين من حيث تعزيز الاستدامة والأمن الطاقوي وتكافؤ الحظوظ بطريقة متوازنة فعلى سبيل المثال وعلى الرغم من النمو الاقتصادي المستمر الذي تحققه، تمكنت الهند من تقليل حجم استخدام الطاقة في اقتصادها ومن حضور الكربون في مختلف مصادر الطاقة التي تستخدمها، مع تكريس وصول شامل إلى الطاقة وإدارة رشيدة من حيث القدرة على تحمل تكاليف الكهرباء على نحو ناجح.

بالنظر إلى جميع جوانب أداء نظام الطاقة، فإن البلدان المصدرة للمحروقات - عمان (90) وكندا (19) والمملكة العربية السعودية (57) وقطر (59) - حققت أداءً أفضل من حيث تكافؤ الحظوظ والشمول، بتوفيرها للطاقة بأسعار مقبولة سواء لمواطنيها العاديين أو لقطاعاتها الصناعية وبتكريسها لقطاع الطاقة لدفع عجلة النمو الاقتصادي. وتجدر الإشارة إلى أن كلا من الولايات المتحدة والسويد وإسرائيل (28) قد أبلت أداءً جيدًا في هذا المجال، ويعود الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى اعتمادها على أسعار للطاقة تأخذ بعين الاعتبار التكلفة وإلى ريادتها في التجارة في منتجات التكنولوجيا منخفضة الكربون.

أما بالنسبة للاقتصادات المتقدمة - الولايات المتحدة وأستراليا (24) وإستونيا (10) - فقد كان أداءها الأفضل في مجال الأمن الطاقوي والذي يعد مقياسًا لتحديد مدى صمود وموثوقية سلسلة التزود. مزيج طاقي شديد التنوع وتبعية منخفضة لواردات الوقود وانقطاعات محدودة في إمدادات الطاقة كلها عوامل ساهمت في الحصول على هذه النتائج لهذه البلدان. يليهم في ذلك اقتصاد ناشئ هو دولة ماليزيا (35).

وقد كشف التقرير على أن العديد من البلدان - والتي تمثل انبعاثاتها من الكربون أكثر من 90% من الانبعاثات العالمية - تعطي الأولوية للاستدامة وتصب تركيزها على السياسات والبرامج التي تعزز توفير وحفظ الطاقة والتحويل على التقنيات المتجددة والابتكار في تخزين الطاقة وتحديث الشبكات الطاقوية. بمستويات منخفضة من كثافة الكربون في إمدادات الطاقة ونسبة انبعاثات فردية منخفضة للفرد وحصص عالية من الطاقة النظيفة عند الطلب النهائي كان لأمريكا اللاتينية شرف تمهيد الطريق لبقية بلدان العالم. وقد استفاد كل من الباراغواي (34) وكوستاريكا (25) والأوروغواي (23) بشكل خاص من إمكانات الطاقة الكهرومائية الوفيرة التي تمتع بها.

وفق تعبير السيد إسبن ميهلوم، رئيس قسم الذكاء في التعامل مع الانتقال الطاقوي والتسريع الإقليمي بالمنتدى الاقتصادي العالمي: "لقد اتاحت الإجراءات المتخذة للتعامل مع أزمة الطاقة العالمية سبلا جديدة للدول للحد من تعويلها على الطاقة في نموها الاقتصادي والترقيع من قدرة أنظمتها الطاقوية على الصمود". "وهذه الإجراءات، إلى جانب الضغط المستمر لتحويل أنظمة الطاقة لتلبية الحاجة الملحة للتصدي لظاهرة تغير المناخ، سترسي أسسًا صلبة لزيادة تسريع عملية الانتقال الطاقوي على الصعيد العالمي.

ملاحظات للمحررين

اطلع على جدول أعمال المنتدى كذلك باللغات [الإسبانية](#) و [الماندريين](#) و [اليابانية](#)
اطلع على [أثر المنتدى](#)

راجع [منصة الذكاء الاستراتيجي](#) للمنتدى و [خرائط التحويل](#)

تابع المنتدى على مواقع التواصل الاجتماعي [Podcasts](#) | [Weibo](#) | [TikTok](#) | [LinkedIn](#) | [Instagram](#) | [Twitter](#)

وتابع صفحة المنتدى على [Facebook](#)
شاهد مقاطع فيديو المنتدى على [YouTube](#) | wef.ch/videos و [هنا](#)
سجل في [النشرات الإخبارية](#) للمنتدى و في [البودكاست](#)

إن المنتدى الاقتصادي العالمي، الملتزم بتحسين أوضاع العالم، منظمة دولية للتعاون بين القطاعين العام والخاص. يُشرك المنتدى أهم القادة السياسيين والاقتصاديين وسائر قادة المجتمع في جهود صياغة جداول الأعمال الدولية والإقليمية وسائر الاعمال. (www.weforum.org)